لما قتل يبدر صار الجبير والله اعلم فاتل حمزه رضي الله عنه يوم احد وشارك في قتل
مسيلمة الكذاب يوم اليمامة وكان يقول قتلت خير الناس في الجاهلية وشر
الناس في الاسلام وذكر في اسد الغابة عنه خبرا طويلا في قتله لسيدنا حمزة
رضي الله عنه ولمسيلمة **قوله** اجتمعوا على طعامكم اي فبالاجتماع تنزل
البركات في الاوقات واذكروا اسم الله اي فبذكر اسم الله تعالى يمتنع الشيطان
عن الوصول الى الطعام ويدوم بركته بهم ولمن جا قبل انصرافهم كلهم عنه كما تقدم

باب ما يقول اذا اكل مع صاحب عاهة العاهة الافة
من جرب او غيره **قوله** روينا في سنن ابي داود الخ قال في السلاح
هذا لفظ الترمذي ورواه ابن حبان في صحيحه وزاد في الحصن ورواه ابن
السني وقال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن وصححه ابن خزيمة
والحاكم وفي ذلك نظر فقد قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من حديث مفضل
اي ابن فضالة الراوي عن حبيب بن الشهيد عن ابن المنكدر عن جابر فقد رواه
شعبة عن حبيب فقال عن بريدة عن عمر من فعله وقوله قال الترمذي
وحديث شعبة اصح وقال الترمذي ايضا المفضل بن المفضال بصري يعني
بالموحدة والمفضل بن فضالة اخر مصري يعني بالميم وهو اوثق من هذا واشهر
قال الحافظ قلت واكثر حديثا وشيوخا ورواة وقد توبع المفضل عن ابن
المنكدر اخرج ابن عدي في ترجمة اسماعيل بن مسلم المكي من روايته عن ابن المنكدر
عن جابر نحو هذا الحديث ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بطعام
ومجذوم قاعد في ناحية البيت فدعاه فاقعده الى جانبه فقال كل الحديث
لكن اسماعيل هذا والراوي عنه ضعيفان انتهى **قوله** اخذ بيد مجذوم
اي به الجذام اعاذنا الله منه دا يحمر منه الجلد ثم يسود ثم يتقطع ويتساقط
منه الشعر والفعل جذم من باب ضرب قال في المصباح ومنه يقال جذم
الانسان بالبنا للمفعول اذا اصابه الجذام لانه يقطع اللحم ويسقط وهو
مجذوم قالوا ولا يقال من هذا المعنى اجذم وزان احمر انتهى وهذا المجذوم قال
في السلاح اسمه معيقيب بن ابي فاطمة السدوسي كذا في اسد الغابة الدوسي
ورايته منقولا كذلك عن السلاح وهو مولى سعيد بن العاص قال ابو
علي بن السكن ولم يكن في الصحابة مجذوم غيره وكان عمر رضي الله عنه يواكله
انتهى ولعل ابن السكن اراد من الصحابة ممن كان في صحبته وملازمته
سيد الانام عليه الصلاة والسلام لا يقطع من اتصف بوصف الصحبة
والا فورد عليه حديث مسلم كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه
صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع اذ من المعلوم انه لم يصل الى
المدينة في جملة الوفد لا وقد تشرف بالاجتماع والايمان به صلى الله عليه
وسلم غاية ما فاته ملامسة يده ليده صلى الله عليه وسلم التي تشرف بها

غيره من

غيره من الوفد وعجيب من الامام صاحب السلاح حيث لم ينبه على ذلك فافاد في
اسد الغابة ان ولا معيقيب لابي سعيد انما هو بطريق الحذف قال فيه اسلم قديما
بمكة وهاجر الى الحبشة الهجرة الثانية ثم الى المدينة ولم يعقب قبل قدوم المدينة
في السفينتين والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر وقيل قدمها قبل ذلك
وقال ابن منده انه شهد بدرا وكان على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم استعمله
عمر خازنا على بيت المال واصابه الجذام واحضر له عمر رضي الله عنه الاطبا
فعالجوه فوقف المرض وهو الذي سقط من يده خاتم النبي صلى الله عليه
وسلم في بير اريس فلم يوجد ومذ سقط اختلفت الكلمة وكان من امر
عثمان ما هو مذكور في التواريخ ثم الاختلاف الى الان والناس يعجبون
من خاتم سليمان وكان المعجزة به في الشام حسب وهذا الخاتم مذ عدم
اختلفت الكلمة وزال الاتفاق في جميع بلاد الاسلام من اقصى خراسان
الى اخر بلاد المغرب روى معيقيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستة احاديث اتفقا على حديث واحد ولمسلم حديث اخر وتوفي في اخر
خلافة عثمان وقيل توفي في سنة اربعين في خلافة علي رضي الله عنه انتهى
قوله فوضعها معه في القصعة الخ قال المص في شرح مسلم قال
القاضي قد اختلفت الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة المجذوم
فثبت عنه الحديثان المذكوران يعني حديث مسلم في مجذوم وفد ثقيف
وحديث البخاري فر من المجذوم فرارك من الاسد وعن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم اكل مع مجذوم وقال له كل ثقة بالله وتوكلا عليه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت كان لنا مولى مجذوم وكان ياكل في صحافي ويشرب
في اقداحي وينام على فراشي قال وقد ذهب عمر وغيره من السلف
الى الاكل معه وان الامر باجتنابه منسوخ والصحيح الذي قاله الاكثر ويتعين
المصير اليه انه لا نسخ بل يجب الجمع بين الحديثين وحمل الامر باجتنابه
والفرار منه على الاستحباب والاحتياط لا الوجوب واما الاكل معه ففعل
لبيان الجواز والله اعلم **قوله** ثقة بالله منصوب على انه حال اي
كل متبركا باسم الله وواثقا بالله متوكلا على الله اي معتمدا عليه فايدة
عبارة الحصن في هذا المقام وان اكل مع مجذوم او ذي عاهة قال بسم الله
ثقة وتوكلا عليه قال في الحرز قال بعضهم هو منصوب على الحال وصاحبها
محذوف اي كل معي واثقا بالله ويحتمل ان يكون من كلام الراوي حالا من
فاعل قال وان يكون مفعولا اي كل ثم استانف فقال ثقة اي اثق ثقة
بالله ذكره الطيبي وقال ميرك الاحتمال الاول ضعيف جدا واقول بل
الاحتمال الاول هو الظاهر المتبادر من قوة الكلام اي ان ثقة من كلام المصطفى
وانه حال من فاعل اكل مضارعا مقدرا يعني اكل معك حال كوني واثقا بالله

Copyright King Saud University